

# ساعة وساعة الحلقة 11 الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد مجيد. اخرج الامامان البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:00:00](#)

قال قفلت مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سفرة فعدلت وعدلت فقضى حاجته ثم رجع فصبت عليه وضوءه ثم قلت له يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكم - [00:00:26](#)

فقال وعجبا لك يا ابن عباس انهما عائشة وحفصة. ثم استقبل عمر الحديث يسوقه. قال كنت اتناوب النزول الى النبي صلى الله عليه واله وسلم انا وجار لي من الانصار من بني امية بن زيد وهم في عوالي المدينة. فكان ينزل يوما - [00:01:00](#)

وانزل يوما فاذا نزل اتى بخبر الوحي او غيره واذا نزلت فعلت مثل ذلك. ذكرت في الحلقة الماضية ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعجب من سؤال ابن عباس فقال واعجبا لك يا ابن عباس - [00:01:29](#)

وانما تعجب عمر رضي الله عنه لسؤال ابن عباس لسببين ذكرهما اهل العلم السبب الاول ان ابن عباس كان مشهورا بالتفسير وكان موهوبا في استنباط المعاني الدقيقة. وقد ذكرت في الحلقة الماضية نموذجين - [00:01:57](#)

في حضرة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه تدل على حسن فهمه وغوصه على المعاني فتعجب عمر بن الخطاب ان يسأل ابن عباس عن هذا الموضوع مع شهرته في الناس. لانه قد - [00:02:22](#)

في هذا الحديث قول عمر رضي الله عنه آآ لما سمع من امرأته ان حفصة تغاضب النبي صلى الله عليه واله وسلم. وتهجره اليوم حتى الليل انه لبس ثيابه ونزل - [00:02:44](#)

الى المسجد فوجد عند المنبر رهطا يبكي بعضهم. والنبي صلى الله عليه وسلم معتزل في مشربة اللهو فهذا كان حدثا مشهورا في المدينة لان المدينة اذ ذاك لم تكن واسعة او مترامية الاطراف او - [00:03:06](#)

السكان واي شئ كان يخص النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو افترضنا انها كانت مترامية الاطراف وآآ كثيرة السكان اي شئ كان يخص النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يخفى على احد - [00:03:26](#)

من المسلمين فهذا الموضوع مع شهرته كيف خفي على ابن عباس ايضا مع تدقيقه وفطنته ومعرفته بالاهتمام بايات الله تبارك وتعالى. لذلك تعجب عمر من هذا. السبب الثاني الذي ابداه اهل العلم هو اعجاب عمر - [00:03:41](#)

بابن عباس لانه يطلب اسباب النزول. ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما نزلت هذه الاية بسبب. وطبعا اسباب النزول لها اهمية كبيرة في معرفة معنى الايات فعمر بن الخطاب تعجب من ابن عباس لاجل هذين. ثم استقبل الحديث يسوقه اي بدأ الحديث من اوله - [00:04:06](#)

قال كنت اتناوب النزول الى النبي صلى الله عليه وسلم انا وجار لي من الانصار. هذا الجار وقع في رواية ابن سعد في الطبقات ان اسمه اوسم. وكان صديقا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:04:34](#)

وقد اتفق عمر وهو ان يتناوب النزول الى النبي عليه الصلاة والسلام والسبب في ذلك حتى لا يفوت واحدا منهما شئ من الوحل او من اقضيات النبي عليه الصلاة والسلام. ان آآ لا يفوته شئ من الوحي لانه سيكون قرآنا. قرآنا يتلى يقرأه المسلمون جميعا - [00:04:54](#)

لكن اقضيات النبي عليه الصلاة والسلام. وما كان منه عليه الصلاة والسلام في الفصل مسلا بين المتنازعين. او في موعزة استأنفها هو

عليه الصلاة والسلام او في اجابة سؤال سئله في مجلس ما كل هذا حتى لا يفوته شئ من النبي - [00:05:20](#)

عليه الصلاة والسلام. وهنا شئ هو اصل من الاصول هذا الاصل في كلمة التوحيد التي نطقها صباح مساء. والتي لو مات المرء عليها لكان من اهل السعادة كما قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - [00:05:40](#)

كلمة التوحيد تتألف من شقين. لا اله الا الله. هذا هو الشق الاول محمد رسول الله هذا هو الشق الثاني. يسوءني حقا ان كثيرا من المسلمين لا يعرفون معنى هذه الكلمة العظيمة - [00:06:12](#)

التي من اجلها خلق الله عز وجل السماوات والارض. ومن اجلها انزل الكتب وارسل الرسل. وقامت رحى الحرب بين من المؤمنين والكافرين ولا يوضع السيف الى يوم القيامة. لاجل اقامة هذه الكلمة. لا اله الا الله - [00:06:38](#)

محمد رسول الله. لا اله الا الله معناها لا معبود بحق سوى الله محمد رسول الله لا متبوع بحق سوى النبي صلى الله عليه وسلم. كما اننا نقول لا شريك - [00:06:58](#)

تبارك وتعالى في العبادة نقول لا شريك للنبي صلى الله عليه واله وسلم في الاتباع واتباع اي عالم يأتي بعده انما هو فرع على اتباعه صلى الله عليه واله وسلم - [00:07:22](#)

وهذا معنى كبير لو فطن اليه المسلمون لرجعوا الى اعظم اه دوافع عزهم ومجدهم بقدر بعدهم عن تطبيق هذه الكلمة بشطريها بقدر بعد التمكين عنهم وسيطرة اعدائهم عليهم لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:07:43](#)

كل السعادة كل السعادة في ان يتتبع المرء كلامه عليه الصلاة والسلام ولا يقل هذا فرض وهذا نفل من جهة الامتثال فان الصحابة في باب الامتثال ما كانوا يفرقون ما بين ما هو فرض وما بين ما هو سنة - [00:08:11](#)

بل كانوا يبادرون الى الامتثال الكامل. بشرط ان يتوفر لديهم النص وهذا هو الذي اراده عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع صاحبه الانصاري رضي الله عنه. اراد ان يوفر النص لان داعية الامتثال موجودة عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:08:33](#)

وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو عند البخاري من حديث الاعرج عن ابي هريرة وعند مسلم من حديث ابي صالح وهمام بن منبه عن ابي هريرة - [00:08:53](#)

يقول عليه الصلاة والسلام والذي نفس محمد بيده لياتين على احدكم يوم لان يراني ثم لان يراني احب اليه من مثل اهله وماله هذا لفظ الاعرج ولفظ همام ابن منبه - [00:09:11](#)

اما لفظ ابي صالح واسمه ذكوان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشد امتي لي حبا رجال يأتون من بعدي يود احدهم لو يراني باهله وماله - [00:09:36](#)

يعني انا اريد اي انسان يحسن ما يسمى في هذا العصر بدراسة الجدوى ان يدرس معي هذا الموضوع من اشد امتي حبا لي رجال يأتون من بعدي يود احدهم لو يراني باهله وماله. انا هافترض ان هذا الانسان - [00:10:01](#)

هو اغنى الناس مالا علم عنده ملايين او عنده مليارات الالفاظ اللي الناس تعودت عليها حتى فقدت الاموال بريقها الاطفال والكلام ده بيتكلموا الان يقول لك مليار ويتكلموا مليون والكلام ده - [00:10:29](#)

لو انا هتصور انسانا عنده من المال الملايين او المليارات. التي جمعها بجهد وكده وعرقه. بعد تيسير الله عز وجل له وهذا الرجل له اولاد كثر فقيل له هل تبذل كل اموالك - [00:10:45](#)

وتبيع اولادك في سوق النخاسة ليصيروا عبيدا وسببا او ترجع فتراهم موتى. جميعا ايمكن ان تفعل هذا في مقابل ان تنظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم نظرة واحدة - [00:11:11](#)

اهل المحبة الحقيقية لا يترددون في ذلك يقول نعم انا افقد اهلي وافقد مالي لانظر الى صفحة وجهه صلى الله عليه وسلم نظرة واحدة ده معنى الكلام ان من اشد امتي لي حبا - [00:11:36](#)

رجال يأتون من بعدي يود احدهم لو يراني باهله وماله اي لا يكون ذلك عزيزا فكيف بمن عاشه وخالطه واستمع الى كلامه وراقبه بنظره كما فعل جابر بن سمرة رضي الله عنه - [00:11:58](#)

قال خرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة قمراء اضحيان. القمر فيها كان بدرا. كان بدرا قال فجعلت انظر الى القمر مرة  
واليه صلى الله عليه وسلم مرة - [00:12:22](#)

فلكان في عيني اجمل من القمر. اكان احدهم يخرج ليجعل عينه كالكاميرا المسجلة واللفز الثاني اللفظ الاعرج وهمام ابن منبه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده - [00:12:39](#)

ليأتين على احدكم يوم لان يراني ثم لان يراني يعني نظرة بعد نظرة وفي لفظ لهمام ابن منبه ليأتين على احدكم يوم لا يراني ثم لان  
يراني لا يراني اي بعد موتي - [00:13:03](#)

ثم لو قدر له ان يراني او لو تبنى ان يراني فظفر بذلك بعد موتي لكان احب اليه من اهله وماله او من مثل اهله وماله. فطبعاً اللفظ  
اللي هو الاول اللي هو - [00:13:28](#)

لان يراني ثم لان يراني اي يجدد النظرة بعد النظرة اما اللفظ الثاني لا يراني ثم لان يراني لان فقد النبي عليه الصلاة والسلام كان  
بالنسبة للصحابة من اعظم المصائب - [00:13:49](#)

او هو اعظمها على الاطلاق وانا فعلاً كلما يعني قرأت احاديث وفاة النبي عليه الصلاة والسلام وما كان الصحابة فيه من الحزن اتمثل  
اجرهم العالي في ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:05](#)

اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل يبتلئ المرء على قدر دينه فاعظم بلاء وقع فيه الصحابة هو فقد النبي عليه  
الصلاة والسلام كان يجلس بينهم وكان يمشي بينهم - [00:14:27](#)

وكان الواحد منهم لا يشعر باي هم في الدنيا ولا باي نصب والنبي عليه الصلاة والسلام بين ظهرانيمهم. وفجأة فقدوا هذا النور وصاروا  
يتامى بعد دفنه عليه الصلاة والسلام حتى كما قال انس رضي الله عنه قال - [00:14:48](#)

جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل المدينة فاضاء منها كل شيء فلما مات اظلم منها كل شيء فانا لاجل ان احقق كلمات التوحيد  
في الشطر الثاني اللي هو موضوع - [00:15:09](#)

حلقتنا اليوم ان نفهم معنى وان محمداً رسول الله. لا يتأتى لك ان تتأسى به عليه الصلاة والسلام الا اذا كنت عالماً بكلامه محتفياً به  
والمحبون يبحثون عن اي شيء مهما كان دقيقاً جليلاً - [00:15:29](#)

والعلماء يقولون لو تأسيت بالنبي عليه الصلاة والسلام في الافعال الجبلية التي لم يفعلها آآ لتتأسى به فيها. لو فعلتها بقصد المحبة له  
تؤجر يعني مثلاً كان النبي عليه الصلاة والسلام يحمل العصا - [00:15:55](#)

ويمشي بها طيب انت شاب فتي لست بحاجة الى عصاة ولكن لما قرأت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحمل العصا احببت ان  
تحمل العصا والدافع محبته عليه الصلاة والسلام - [00:16:20](#)

تقوم تؤجر ليس لحمل العصا ولكن لمحبته. عليه الصلاة والسلام. فكل افعاله الجبلية التي ثبت انها كانت جبلية يفعلها بغير قصد  
المشروعية او ان تتأسى به فيها عليه الصلاة والسلام. اذا قصدت ان تتأسى - [00:16:40](#)

به لاجل محبته تؤجر لاجل المحبة لا لاجل الفعل ولذلك آآ ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما والذي روى هذا نافع مولاه وكان من الصق  
الناس به آآ كان مرة مع اصحابه ابن عمر كان مع اصحابه مع نافع و لقيف من اصحابه - [00:17:00](#)

فوصل الى مكان ما فاناخ ناقته ونزل ودخل في هذا المكان كأنه قبو تحت الارض فسألوا نافعاً ادخل يصلي قال لهم لا انه رأى النبي  
صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته في هذا المكان فهو يحب ان يقضي حاجته في هذا المكان - [00:17:26](#)

يعني هذا دافع لابن عمر نعم خالفه فيه ابوه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى جماعة يتقذفون تحت شجرة ويصلون فقال ما  
بال هؤلاء قالوا انهم رأوا النبي صلى الله عليه واله وسلم يصلي في هذا المكان - [00:17:55](#)

فهم يحبون ان يصلوا في هذا المكان. فانكر عليهم عمر وفرقهم. وقال انما اهلك الذين كانوا من قبلكم تتبعهم اثار انبيائهم فعمرو اخذ  
بسد الذريعة وابن عمر اخذ بمركب الحب - [00:18:18](#)

يعني ابن عمر لم يطلب من غيره ان يتأسى به في فعله هذا لكنه كان يرضي عاطفة عنده. ونفسها نفس هذا المعنى. موجود في

كلمات يعني احنا عندنا الاذان الذي يرفع خمس مرات في اليوم - [00:18:40](#)

ويحفظه الصغير قبل الكبير يقول المؤذن في الاذان اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله

المعنى يتركز في قوله اشهد والشهادة ضد الغيب - [00:19:02](#)

قال تعالى عالم الغيب والشهادة فالشهادة ما يرى والغيب ما خفي. فانت عندما تسمع قول المؤذن يسن لك ان تقول مثلما يقول يعني

هو يقول اشهد ان محمدا رسول الله وانت ايضا تقول اشهد ان محمدا رسول الله - [00:19:27](#)

وفي اللفظ الاخر في الحديث الاخر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن في الشهادتين يقول وانا وانا اي وانا اشهد ايضا

ان محمدا رسول الله. ايه معنى بقى واشهد ان محمدا رسول الله - [00:19:50](#)

معناه كأنني اراه عندما يصلني كلامه وارجو من اخواني الذين يتابعونني ان يتأملوا هذا الموضوع حق تأمله فان اعظم مشاكلنا تترتب

على على اهمال هذا المعنى آآ اتفق اهل العلم جميعا - [00:20:10](#)

على ان الرد في حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما اشترج بينهم اليه عليه الصلاة والسلام وان الرد بعد وفاته الى سنته صلى

الله عليه وسلم وهذا موضع اتفاق بين اهل العلم جميعا. لانه لو كان وجوده عليه الصلاة والسلام - [00:20:37](#)

آآ شرطا في البلاغ لانتهى الدين بموته لكن هذا دين آآ اذن الله عز وجل ان يبقى الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكان الله عز وجل

آآ اذا ارسل رسولا الى بني اسرائيل او آآ او الى الامم السابقة فيموت فيبذل الناس فيأتي رسل اخرون - [00:21:07](#)

يذكرون بعهد الرسول الذي مضى او يأتون بضعة احكام جديدة على لسان هذا النبي فرضها الله عز وجل على الناس فلما قضى الله

سبحانه وتعالى ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم هو اخر الانبياء - [00:21:33](#)

وان تكون شريعته هي اخر الشرائع وانه لن يأتي نبي بعد ذلك ليصحح ما اخطأ الناس فيه تولى سبحانه وتعالى حفظ القرآن بنفسه

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:21:54](#)

اليهود حرفوا التوراة النصارى حرفوا الانجيل. ليه؟ لان الله عز وجل عهد بالتوراة والانجيل الى الناس فلما قضى الله عز وجل ان

يكون نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء - [00:22:16](#)

وانه لن يأتي نبي بعد ذلك يصحح للناس ما اخطأوا فيه لو لو تولوا هم حفظ القرآن تولى الله عز وجل حفظ القرآن قال انا نحن نزلنا

الذكر وانا له لحافظون - [00:22:36](#)

والذكر عند جماعة العلماء قرآن وسنة فتولى الله عز وجل حفظ السنة. يعني ايه تولى حفظ السنة لان بعض الناس قد الان يتصور

يقول طيب طب ما انت في كثير من حلقاتك تقول هذا حديث موضوع وهذا حديث منكر وهذا باطل وهذا ضعيف والكلام ده -

[00:22:51](#)

وهذا منتشر في الكتب ويتردد على السنة الخطباء والواعظون. وبكل اسف ربما تردد على السنة بعض دكاترة الحديث او بعض طلبة

العلم المهتمين بالحديث فيبقى ازاى مع هذا الزخم الكبير وكثرة الاحاديث ضعيفة الموضوع ان الله عز وجل تولى حفظ السنة -

[00:23:13](#)

نقول تولى حفظ السنة بمعنى ان الامة لا يمكن ان ينطلي عليها حديث كذب فلا يكشفه واحد منهم هذا لم يحدث مطلقا ان يروج

عليهم جميعا. وقد يروج على بعضهم - [00:23:37](#)

لكن لا يروج على جماعتهم كما قيل قديما انك قد تستطيع ان تخدع كل الناس بعض الوقت او بعض الناس كل الوقت لكنك لا

تستطيع ان تخدعهم كل الوقت يعني اذا قد ينطلي على بعض بعض الناس - [00:24:00](#)

اما عليه هو من حيث المكان او من حيث الزمان فمسألة ان يفترى انسان حديثا وينطلي على الامة كلها هذا مستحيل. لم يحدث قط

عرفه من عرفه وجهله من جهله. لكن السنة محفوظة - [00:24:26](#)

بقوانين الحديث وقوانين الجرح والتعديل الى اخره فلما قضى الله عز وجل كما قلت ان يكون نبينا اخر الانبياء حفظ القرآن كمص

وحفظ السنة لنا بحيث لا يدخل علينا حديث مكذوب او يضيع علينا حكم - [00:24:51](#)

اوجهه الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه واله وسلم. اذا مسألة ان وجود النبي عليه الصلاة والسلام اشرت في البلاغ هذه لم يقل بها احد قط طيب - [00:25:12](#)

ايه معنى اشهد ان انا اتكلم هذا الكلام ثم ارجع الى فعل عمر رضي الله عنه مع جاره الانصاري. ولماذا فعل عمر ذلك آآ اشهد يعني ارى يعني اذا وصلك حديث - [00:25:26](#)

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فقد رانه هو الذي شافه به لا تقبل ان فلانا شافهني به فان هذا الفلان قائم مقام النبي في التبليغ فانت اذا كان في قلبك تعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:49](#)

فاذا بلغك كلامه بادرت الى الامتثال وانا عندما قلت في مطلع كلامي انك اذا سمعت كلام النبي صلى الله عليه وسلم في باب الامتثال لا تفرق بين الفرض وبين النفل - [00:26:11](#)

لا اقصد انه لا تفرقة بينهما. لا بل هناك فرق ما بين ما هو فرض او واجب وبين ما هو مشروع او مستحب او مندوب دي كلها الفاظ على المشروعية. لا هناك فرق قطعاً. لكن في باب الامتثال - [00:26:31](#)

اهل المحبة لا يفرقون آآ لذلك لما ارسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض اصحابه كما في حديث قرظة ابن كعب عند الدارمي في مقدمة سننه وعند ابن ماجة وعند غيرهما - [00:26:52](#)

آآ ان ابن عمر ان عمر بن الخطاب لما ارسل جماعة من اصحابه الى الكوفة ليعلموا الناس الدين آآ مشى معهم الى صرار وسرار هذا موضع ماء اسمه ماء زي بدر كده - [00:27:14](#)

اسمه ماء فجعل ينفذ التراب عن رجليه وقال تدرن لم مشيت معكم فقالوا لحق الانصار قال لا انكم تأتون قوما لهم ازيز بالقرآن فاذا رأوكم امتدت اعناقهم وقالوا اصحاب محمد اصحاب محمد - [00:27:32](#)

فلا تصدوهم عن القرآن بالحديث واعلموا ان اسبغ الوضوء ثلاث وستتان تجزئان اشوف ده فهم عمر رضي الله عنه يقول وقد ارسلهم ليعلموا الناس لان في بعض الناس بكل اسف احتجوا بمثل هذه الاثار. هذا الاثر وغيره - [00:28:03](#)

على ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يؤدب الذين يحدثون او يكثرن التحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان يضرب ابا هريرة وآآ يضرب ابا ذر ونحو ذلك من الكلام الذي آآ يعني ينقلونه اما هو صحيح ليس - [00:28:32](#)

قس على المعنى الذي يريدون او غير صحيح. اه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اذا رأوكم امتدت اعناقهم وقالوا اصحاب محمد اصحاب محمد. فلا تصدوهم عن القرآن بالحديث. الله! امال هم رايعين يعلموا - [00:28:52](#)

طالما هيصدوا طالما ينهاتهم عن الحديث لأ ليس الحديث اللي هو المتعلق بالحلال والحرام هو الذي عاناه عمر. لا لا الذي عناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه سيرة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:12](#)

وحياته مع ازواجه ومع اصحابه ولون القميص الذي كان يلبسه وهيئة العمامة التي كان يلبسها وهيئة العصا التي كان يحملها وهل كان يعني يفك ازرار القميص ام لا؟ وهل كان اذا مشى كيف كان يمشي - [00:29:31](#)

واذا جلس الى المائدة كيف كان يأكل مسلماً وهل كان يلحق اصابعه بعد الاكل ام لا وسادته التي كان ينام عليها ما كان حشوها امن ليف ام من ريش نعام - [00:29:56](#)

طب هل كان ينام على ما يشبه المرتبة؟ ولا كان ينام على الحصير طيب اذا اراد ان ينام كيف كان نومه اذا استيقظ كيف كان يقول اذا قام من الليل كيف كان يقرأ؟ كيف كان يركع؟ كيف كان يسجد؟ مثلاً - [00:30:14](#)

يعني اللي هي الاشياء المتعلقة بالشمال. شمائل النبي عليه الصلاة والسلام. فهؤلاء المحبون يبحثون عن كل شيء ودي طبيعة المحب. يعني احياناً يرتاب في المحب يعني لو في واحد مسلماً يبحبك جدا - [00:30:33](#)

وجاي بيسألك آآ اسئلة زي دي انت هتعتبر انه جاسوس لفضولي يسأل عن كل شيء حتى احياناً يسأل عن اشياء يستحيا من ذكرها وعايزين نسأل عن كل حاجة انت تخاف منه - [00:30:53](#)

اذا لم تكن تعرف انه من المحبين انت تخاف منه لفضولي طيب الصحابة دول الذين رأوا النبي عليه الصلاة والسلام وعايينوا كل هذا

الذين لم يروه في اشد الحب وفي امس الحاجة الى معرفة كل شيء يتعلق به - [00:31:10](#)

تقصيه عليه الصلاة والسلام فطبيعي اذا كان هو له حزب في القرآن ولا ورد في القرآن ولا يحفز آيات معينة او الكلام ده سيصده ما يسمعه او ما يريد ان يطفى به نهمته عن القرآن - [00:31:33](#)

فاراد عمر ان يقول لا تتحدثوا بمسائل الشمائل وتصد الناس عن القرآن وحتى لا يفهموا عنه خطأ ويدخلوا الحلال والحرام المسألة ديت قال واعلموا ان اسبغ الوضوء ثلاث واثنتان تجزئان. ايه معنى الكلام؟ معنى الكلام ان ما جرى هذا المجرى - [00:31:51](#)

في الحلال والحرام وفيما لا تصلح الصلاة الا به او العمل الا به فانا انما ارسلتكم لتفعلوا ذلك لتعلموا الناس ذلك فكأنه اراد ان يقول ما تعلق بالاحكام الشرعية وضرب الوضوء مسلا - [00:32:25](#)

فانا انما ارسلتكم لتعلموا الناس ذلك اما ما كان غير ذلك فلا تصدوهم عن القرآن بالحديث فطبيعة الانسان المحب انه يبحث عن كل شيء فالنهاردة مسلا انا لقبتك آآ لقبتك مثلا - [00:32:43](#)

حليقا في الطريق فقلت لك ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم حلق اللحية وقال كما في حديث ابي هريرة وكما في حديث ابن عمر وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم - [00:33:07](#)

اعفوا اللحي وقصوا الشارب وخالفوا المجوس في لفظ وخالفوا اليهود والنصارى في لفظ ده ايه معناها؟ معناه كما ذهب اليه جماهير اهل العلم وجوب اعفاء اللحية للحية دي عاملة زي العلم - [00:33:25](#)

كل دولة لها علم والعلم ده مبجل عند كل دولة ويقفون له احتراما يقول لك ده شرف البلد كلها في العالم ولو وجد واحد بيمسح الجزمة مثلا بعلم الجمهورية في اي بلد بياخدوه يعاقبوه - [00:33:51](#)

ليه يقول لك لان ده رمز طيب هذه اللحية جعلها النبي صلى الله عليه وسلم رمزا للمسلم ليميزه عن غيره لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه - [00:34:16](#)

وهذا الحديث رواه مسلم في كتاب الزهد في اخر صحيحه. قال ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انزلت عليك كتابا لا يغسله الماء - [00:34:42](#)

تقرأه نائما ويقظان نظر الله عز وجل الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا الا يقصد المؤمنين من اهل الكتاب فهذا المؤمن الذي هو احق الناس بالسيادة في الارض - [00:35:05](#)

ليعمرها بذكر الله تبارك وتعالى ويعمرها بطاعة الله، عز وجل، وعبادته هذا المسلم المؤمن ينبغي الا يدوب في الذين يمقتهم الله تبارك وتعالى وينبغي ان يتميز بشيء يصير كالعالم بالنسبة للدولة - [00:35:30](#)

النهاردة مثلا بعد هذه الهزيمة النفسية التي مني بها المسلمون في اعصارهم المتأخرة حتى استبيحت بيضتهم وصار كثير من المسلمين اه معجبون كثير من المسلمين معجبين بعدوهم ينقلون عاداتهم وتقاليدهم الينا - [00:35:55](#)

ويفتخرون بذلك اختلطت الازياء واختلطت الاشكال فلو سلمنا مثلا ان رجلا مثلي يمشي في الطريق هل يختلف اثنان انه مسلم لا يختلف اثنان انه مسلم طيب لو ان رجل حليق - [00:36:22](#)

والبس بقى البدلة والكرافتة والمش عارف ايه والكلام ده وماشي انا لو سألتك ما دين هذا فقل لا ادري لعله كذا لعله كذب يبقي اذا لما طلب منا مثل هذا الحكم - [00:36:44](#)

كان القصد ان يتميز اهل الايمان هناك بعض المغالطين الذين يقولون طيب طهم طب ما هم القصص يعفون لحاهم وادي احبار اليهود يعفون لحاهم ولما تجد واحد شاب من اهل الكتابين اعفى لحيته فده يبقي ملتزم - [00:37:02](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام يقول خالفوا اليهود والنصارى او خالفوا المجوس طب ما هم اعفوا لحاهم اهو يبقي احنا السنة ان نحلق لحانا وبكل اسف انا سمعت من قال بهذا وكان مقدا - [00:37:32](#)

في العلم قال طيب طالما المسألة مسألة مخالفة هم اذا اعفوا لحاهم نحلق نحن لحانا نقول اولها هذه مغالطة من وجهين الوجه الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال المجوس اليهود - [00:37:53](#)

النصارى ما قصد طائفة منهم ومعروف عند علماء الاصول ان الف واللام اذا دخلت على اسم الجنس انها تفيد العموم يعني اليهود كل اليهود كل من دان بيهودي. النصارى كل من دان - [00:38:16](#)

بالنصرانية طيب كل من دان بالنصران ما عنده النصارى مسلا في العالم يقولون مسلا في حدود ثلاثة مليار. او اثنين مليار ونص. المهم مليار اثنين مليار ثلاثة مليون مليار. كم واحد ملتحي فيهم - [00:38:41](#)

كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود يبقى هذا لا ينطبق على الحديث اليهود والنصارى كل اليهود كل النصارى كل المجوس وده طبعا غير واقع في اعفاء اللحية لا زال قائما. سلمنا اننا استيقظنا من النوم - [00:38:58](#)

فوجدنا كل هؤلاء يعفون لحاهم من اليهود والنصارى طب نحن نحلق لحانا نقول لا لان اعفاء اللحية من سنن الفطرة كما قال صلى الله عليه وسلم اعفاء اللحية حديث ابي هريرة - [00:39:17](#)

واعفاء اللحية من سن الفطرة. فقد سلمت فطرتهم في هذه الجزئية وسنن الفطرة هي القدر الثابت في الشرائع الذي ينتقل من شريعة الى شريعة يتوارثه نبي بعد نبي يعني لا تتبدل سنن الفطرة لا تتبدل - [00:39:36](#)

هي في زمان موسى عليه السلام كما هي في زمان عيسى عليه السلام كما هي في زمان نبينا صلى الله عليه وسلم عليه السلام صلى الله عليه وسلم. يبقى اذا اعفاء اللحية هنا - [00:39:59](#)

نحن مطالبون به جميعا كاهل كتاب يبقى حتى لو سلمنا جدلا انهم اعفوا جميعا لحاهم نحن لا نحلق لحانا ليه اتفقنا في سنة الفطرة فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:11](#)

لقي رجلا قد حلق لحيته مثلا يعني فقال يا فلان اعفي لحيتك فانه لا يجوز لك حلقها ماذا سيقول له؟ ما اظن ان يقول له لا لن اعفيها لانه مات متى قال له لا - [00:40:33](#)

على سبيل المعارضة انك من عقد الايمان لان الله عز وجل ذكر وجوب طاعته صلى الله عليه وسلم في نحو من سبعين موضعا في القرآن وقال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون - [00:41:00](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما لو ان اي رجل نقل اليك حديثا للنبي عليه الصلاة والسلام انت مطالب ان تسأله سؤال واحد - [00:41:21](#)

الك الحق في نقل كلامه ام لا هل انت متأكد انه قال هذا الكلام ام لا؟ هو ده اللي من حقا تقوله فين التوكيل اذا اخرج التوكيل والاختام سليمة. والتوكيل سليم - [00:41:42](#)

يبقى لا يحل لك حينئذ ان تقول لا النهاردة احنا اي واحد مسلا عنده قضية ممكن بيوكل محامي بيشفوا التوكيل سليم ولا لا اذا لقوا سليم خلاص هذا يقوم مقام الموكل - [00:42:04](#)

كذلك اهل العلم القائلون مقام النبي صلى الله عليه وسلم في الامة هم يطالبون بابرار التوكيل وهل واهل ان ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام ام لا وهل هو متأكد من صحة الكلام ام لا - [00:42:19](#)

وطبعا ده كان قديما متمثلا في الاجازات العلمية بكل اسف النهاردة بعض الناس يقول ان الشهادة الجامعية قامت مقام الاجازة القديمة وطبعا لا يخفى علينا ولا نحتاج الى يعني اسهاب - [00:42:39](#)

ولا نستغرق يعني في آا اقامة الادلة على ان هذه الشهادة لا تعطي علما فضلا عن الادب يطلع الطالب من الكلية الشرعية لا لا يحسن قراءة القرآن ولا يعرف كيف يقرأ كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:01](#)

انا في اول ما طلبي للعلم كنت بقى اذهب الى مكتبة الشيخ حامد ابراهيم رحمة الله عليه وهذه كانت تسمى مكتبة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي في يعني اوائل شارع مصر والسودان من ناحية شارع احمد سعيد - [00:43:22](#)

المكتبة دي يعني لها فضل كبير علي وعلى كثير ممن آا يعني يتعلم فيها. في زمان مالكا وصاحبها للشيخ حامد رحمة الله عليه وانا كنت في غرفة الحديس كانت المكتبة عدة غرف. فكان فيه غرفة لعلم الحديث وكتب الحديث وشروح كتب الحديث - [00:43:40](#)

فانا كنت جالسا في هذه الغرفة فدخل علي اربعة من آا الفرقة الرابعة آا في كلية اصول الدين. قسم الحديث فطلبوا مني ان اريهم

صحيح البخاري لانهم ما رأوه ابدأ بعينهم - [00:44:04](#)

نفسهم البخاري ده اللي بيشفوه في الكتب احياناً رواه البخاري او رواه مسلم. نفسهم يشوفوا الكتاب ده بعينهم الطالب ده في سنة رابعة سنة رابعة يعني ممكن يتعيد معيدا في الجامعة - [00:44:25](#)

يعني وصل الى نهاية التخصص ولم يرى البخاري بعينه ككتاب فضلا عن ان يقرأ فيه او يحسن قراءة الاسانيد لان اسماء الرجال كثير ما تكون على خلاف القياس يعني ليس في ضبط اسماء الرجال قاعدة تتبع - [00:44:44](#)

بل ممكن الرسم يكون واحدا ويكون النطق مختلفا كسلمة وسلمة مثلا والعلماء علماء الحديث صنفوا كتباً في ضبط هذا النوع حتى لا يلتبس حتى في النطق يعني آآ كثير من الاسماء لا تجري على القياس انما تؤخذ سماعاً - [00:45:07](#)

وتؤخذ تلقياً فلما يبقى طالب في هذه السنة النهائية لم يرى صحيح البخاري بعينه يبقى خلاص بقى مسألة بقى انه يعرف يقرأ دي حاجة مستبعدة. فضلا عن ان يعرف شرط البخاري في الصحيح ايه؟ فضلا ان يعرف الترجمة علاقتها بالحديث ايه؟ لا ده ده قصة

بعيدة - [00:45:29](#)

خالص بيطلع ده اما ان يكون اماما او خطيبا او واعظا او نحو ذلك. هذه الاشياء كلها آآ لا يعرفون عنها شيئا فانا لا نستطيع ان اسلم ابدأ ان الشهادة الجامعية هي اجازة للكلام - [00:45:47](#)

وانا قرأت في بعض الجرائد الرسمية جريدة الاهرام على وجه التحديد يعني. آآ من عدة سنوات ان وزير الاوقاف رفض تحويل الائمة الى فراشين وطبعا العنوان اثار استغرابي لان في هناك فرق ما بين امام المسجد - [00:46:09](#)

والفراش بتاع المسجد امام المسجد ده هو القمة بتاع المسجد. الله! ازاي يبقى ينام وعايض يبقى فراش فلما قرأت الخبر وجدت ان آآ ان كثير من الناس الذين لا يحسنون قراءة القرآن ما هو امام يعني ايه - [00:46:29](#)

يعني مطلوب منه انه يصلي على الاقل آآ فرضين يجهر فيهما بالقراءة يا يقرأ في صلاة المغرب يا بقرأ في صلاة العشاء وازا كان الامام بعيد آآ السكن عن المسجد ما بيحضرش صلاة الفجر - [00:46:48](#)

فالائمة دول مش حافظين قرآن وحتى مش عارفين يقرأوا قرآن صح فبدل ما كل المأمومين عمالين يصححوا لهم وبعد ما يخلصوا يا ابني احفز قرآن والكلام ده واخر احراج لأ يتحول لفراش احسن - [00:47:08](#)

فلما كثرت هذه الظاهرة رفض الوزير تحويل الائمة الفراشين ما هو ده متخرج من ايه اللي تعين امام ده يوم اتخرجت من كلية شريعة. يا من اصول دين. يا من كلية دعوة. يا من كلية قرآن كريم. واتخرج من اي كلية شرعية - [00:47:23](#)

لأ الاجازات قديما لم تكن كذلك انما كان يشهد للعالم العلماء. علماء العصر هم الذين يشهدون للعالم انه اهل ان يتكلم كما سبت عن مالك رحمه الله قال ما استطبت الفتى - [00:47:41](#)

حتى شهد لي سبعون من اهل المدينة انني اهل لذلك سبعون من اهل المدينة زي الزهري وزي ربيعة وزي هشام ابن عروة او زي هذا الضرب من العلماء الكبار الفقهاء السبعة مثلا - [00:48:01](#)

وآآ بعضهم طبعا اقصد لا اقصد ان مالكا ادرك الفقهاء السبعة لا. اقصد ان هؤلاء الفقهاء السبعة ورثوا العلم الى تلاميذهم الذين اخذ عنهم الامام ما لك رحمة الله عليه - [00:48:18](#)

فيبقى اذا النهاردة انت عندما يقول لك قائل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اهلا ان ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام وي اعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام هذا من حقه - [00:48:33](#)

اما اذا كنت متأكدا وعالما ان هذا رجل عالم بصحة النقل عالم بصحة الدلالة صحة الكلام فهم الكلام يعني. حينئذ لا يجوز لك ان تقول لا لو قلت له لا - [00:48:48](#)

كانك قلت للنبي صلى الله عليه وسلم شخصا لا فانت عندما تسمع قول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله كانك قلت انا اراه اذا بلغني كلامه. اشهد اذا بلغني كلامه - [00:49:08](#)

فاذا بلغك كلامه وجب الامتثال حينئذ اذا كان الامر على الوجوب وند وندبت الى الامتثال اذا كان على سبيل الندب. اما اهل المحبة

فلا يفرقون بين الفرض وبين الندب. بل - [00:49:31](#)

في باب الامتثال كأنه فرض عندهم جميعا يبقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما كان يتناوب النزول الى النبي صلى الله عليه وسلم هو وجاء صاحبه من الانصار كان يريد الا يفوته شيء قط عنه، عليه الصلاة والسلام - [00:49:47](#)

ومع ذلك هل فات عمر شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الحرص الدائم؟ نعم فاته اشياء نعم هي قليلة. بالنسبة لمن جاء بعده كعثمان وهي قليلة بالنسبة لعثمان بالنسبة لعلي - [00:50:08](#)

وهي قليلة بالنسبة علي اذا قيس بمن بعده وابو بكر الصديق كان اعلمهم بالنبي صلى الله عليه وسلم. يعني لما بحثنا في الاقضية التي او في الاحاديث التي فاتت الخلفاء الراشدين - [00:50:33](#)

وجدنا الذي فات عمر اكسر من الذي فات ابا بكر وهكذا بالتدرج الذي ذكرته. ومع ذلك كما قلت لكم فات عمر رضي الله عنه شيء من ذلك. من ذلك مثلا ما رواه - [00:50:49](#)

الشيخان من حديث ابي موسى رضي الله عنه انه استأذن على عمر يوما فلم يأذن له فبعدهما استأذن ثلاثا رجع ابو موسى. فبعد ما انتهى عمر من شأنه قال كأن عبدالله بن قيس كان بالبواب - [00:51:04](#)

عبدالله بن قيس هذا اسم ابي موسى الاشعري قالوا نعم قال علي به جيبه به قال لمن صرفت قال لانني استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع - [00:51:26](#)

قال لا تأتيني على ما قلت ببينة او لافعلن بك فخرج ابو موسى متغير اللون فصادف مجلسا من مجالس الانصار فقص عليهم ما جرى فتعجبوا ان تفوت ان تفوت سنة الاستئذان على عمر - [00:51:47](#)

مع ملابسته الشخصية للنبي صلى الله عليه وسلم ومع تناوبه ايضا. يعني عمر بن الخطاب كان لاقق للنبي على طول عليه الصلاة والسلام وفي حديث ابن عمر قال كنا كثيرا ما نسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر. اي من كثرة الايه - [00:52:12](#)

كثرة الملازمة. ومع هذه الملازمة اديك شايف عمر بن الخطاب عمل ايه؟ يتناوب النزول مع جبر له الانصار. ايه اللي هيفوته يعني؟ ومع مع ذلك فاته شيء ولذلك تعجب المجلس من ان ان تفوت يعني سنة الاستئذان عمرا - [00:52:35](#)

رضي الله عنه فقالوا لا يقوم معك الا اصغرنا فقام ابو موسى ابو سعيد الخدري مع ابي موسى الاشعري وشهد عند عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك - [00:52:54](#)

فقال عمر لابي موسى اما اني لم اتهمك ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الهاني الصفق بالاسواق. الصفق بالاسواق يعني اللي هو ايه؟ يعني آآ التجارة - [00:53:10](#)

لان كل واحد بيبقى في السوق يقعد ايه يصفق على البضاعة بتاعته يقول له قرب قرب قرب اشتري الكلام ده اللي بيحصل في الاسواق. ادي معنى الصفق بالايه؟ معنى الصفق بالاسواق. كل انسان ايه؟ يصفق - [00:53:29](#)

ليجلب انتباه الزبائن في الاسواق. الهاني الصفق بالاسواق مع هذه الايه؟ مع هذه يعني هذا الاهتمام النادر لعمر رضي الله عنه قام ايه عمل هذا فاته شيء من حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف بمن لم يلازم النبي صلى الله عليه وسلم ملازمة عمر - [00:53:39](#)

عمر عشان كده لما الرشيد اراد ان يحمل الامصار جميعا على ما في موطأ ما لك يعني يجعل موطأ مالك دستورا وقانونا ومرجعية في السنة لكل المسلمين في اقطار الارض - [00:54:02](#)

فكان من انصاف ما لك رحمه الله انه قال لا تفعل يا امير المؤمنين فان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الامصار وكان عند كل واحد منهم ما ليس عند الآخر - [00:54:23](#)

فلرب سنة بالعراق لا تكونوا في مصر ولرب سنة في مصر لا تكونوا بالحجاز وهذا من انصافه رحمة الله تعالى عليه. انه لم يحمل المسلمين جميعا على الموت. يبقى كل صحابي - [00:54:41](#)

قد يكون سمع احاديث لم يسمعها الصحابي الآخر. ولذلك العلماء لما اه مسلا اه يقرأون مسلا حديثا لعائشة رضي الله عنها. تنكر على

صحابي اخر لا يسلّمون بهذا الانكار ليه؟ لان الصحابي اذا صح السند اليه - [00:54:59](#)

فقطعا قاله النبي عليه الصلاة والسلام على على المذهب الراجح انه اذا صح السند فنقطع بنسبته الى النبي صلى الله عليه واله وسلم  
يبقى هذا الصحابي سمع من الحديث ما لم يسمعه الصحابي الاخر. الا ان يكون هناك بقى ايه؟ تعارض يستحيل او يتعذر - [00:55:20](#)

جمع بين هذا الحديث وبين ذاك الحديث الذي ظاهرهما الايه؟ ظاهرهما التعارض يبقى لما نقرأ بقى ان عائشة انكرت على ابي هريرة  
او ان مثلا عمر انكر على حذيفة او ان حذيفة انكر على ابي موسى الكلام ده - [00:55:43](#)

لا هذا الانكار لا نسلّم به ابتداء حتى يظهر لنا وجه الانكار والا فاذا صح الاسناد الى الصحابي فانه سمع هذا الكلام من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يبقى حينئذ دور اهل العلم - [00:56:00](#)

ايه مسائل التعارض والترجيح؟ يبقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما تناوب النزول الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يفوته  
شيء من كلامه عليه الصلاة والسلام اذ كلامه مبين للقرآن وهو كالقرآن - [00:56:17](#)

كالقرآن من جهة تعظيمه ووجوب طاعته. والله تبارك وتعالى اسأل ان ينفعنا واياكم بما علمنا. وان يعلمنا ما جهلنا. وللحديث صلة ان  
شاء الله تعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:56:35](#)

نبينا محمد والحمد لله - [00:56:55](#)